

دعوة لإنصاف الزعيم

عبدالجبار البحري

عمان على الأزمة التي كانت أن تعصف باليمن إلى هياوية الحرب الأهلية.. انقضت وخلفت وراءها الكثير من التحديات والمشاكل الخائفة أبرزها الوضع الإنساني الصعب، وحالة الانفلات الأمني غير المسبوق، وتعاطف الخطر الذي باتت تشكله الجماعات الإرهابية التي استغلت حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني للبلاد وتمددت على أجزاء كثيرة ومختلفة من الجغرافيا اليمنية وأصبحت في مواجهة مفتوحة مع القواعد المسلحة، بالإضافة إلى ظهور مشاريع تهدد تماسك المجتمع اليمني والمنجزات التاريخية واعدت إلى زمن التشطير والتفكك.

كثيرة هي التداعيات التي خلفتها تلك الأزمة، لا يتسع المجال للحديث عنها مجتمعة، لكني سأحاول الحديث عن الوضع الإنساني لجرحي الساحات ومعاناتهم وإهمال الحكومة - التي صمدت على أكتافهم - وعدم الاكتراث لمعاناتهم والمطالبة - حد الاتصال - من التزاماتها ووعودها السابقة بمعالجتهم.

تكررت الحكومة الوفاق برئاسة المشترك لهؤلاء الجرحى ومعاناتهم ومطالباتهم المتكررة بمعالجتهم وكأنهم جرحوا في ركلات زرمة أو أتوا بجراحهم من المريخ، ولم يجرحوا في الساحات والمسيرات التي كانت تدفع للشعوب والمنشآت العامة والخاصة بتعليمات قيادات حزبية وعسكرية وقبيلية كان باسندوة ونصف حكومته الوفاقية ألمع نجومها.

ورغم محاولات الجرحى والمتعاطفين معهم تنظيم الاعتصامات والإضراب عن الطعام وإضراب النار في أجساد بعضهم على أبواب الحكومة لم يلتفت إلى معاناتهم وبتألمهم الإنسانية الصعبة التي وصلوا إليها سوى الرئيس

السابق علي عبدالله صالح، ووجه قيادات المؤتمر الشعبي العام بتقديم الدعم لهم، وحث الأطباء المتمتعين للمؤتمر بذل ما يستطيعون لمساعدتهم والتخفيف من الألام، ولم يلتفت لكل تلك الإسارات التي طالته من مكبرات الأصوات في الساحات أو من نانجر وأقلام بعض هؤلاء الشباب، والتي تجاوزت قيم وتعاليم ديننا الإسلامي وأخلاق مجتمعنا وعاداته وتقاليده.

ليس غريباً هذا النبل والسمو من شخص بحجم وطن ربط مصيره بمصير شعبه وكرس حياته لخدمة الوطن والمواطن، واستطاع خلال قيادته لدفعة الحكم تحقيق انجازات تنموية عملاقة، ونقل اليمن من الشمولية إلى الديمقراطية ومن التشطير إلى الوحدة ورسخ أسس ومبادئ الديمقراطية، والكثير من المنجزات الماثلة للعيان على طول البلاد وعرضها، وتو ج كل ذلك بقيادة التغيير في اليمن والتداول السلمي للسلطة وتنازل عن حقه القانوني والدستوري طواعية من أجل مصلحة البلد في نوفمبر ٢٠١١م والتي مثلت حدثاً تاريخياً مهماً لم يشهد له مثيل في العالم العربي من قبل.

لم يكن الزعيم الصالح بعيداً عن تطلمات شعبه مطلقاً، حتى في أشد مراحل الأزمة التي شهدتها البلد في العام ٢٠١١م، وصولاً إلى تلك الجريمة الإرهابية الشنيعة التي استهدفته وقيادات الدولة في مسجد دار الرئاسة في يونيو من ذات العام، حرص الزعيم على مخاطبة الشعب، وحذر شباب الساحات المطالبة بـ "إسقاط النظام" ممن ركبوا موجة احتجاجاتهم المطالبة وقالها صراحة: "تورتكم سرتف"، حينها لم يأخذ أولئك الشباب هذه النصيحة والتخدير من والدهم الحريص على مصالحتهم بعين الاعتبار، بل أنهم سخروا من تلك الكلمات الصادقة، بسبب التبعية التي دأبت عليها بعض الأحزاب وضاقتهم وعملت على غسل أدمغتهم في الساحات، وما هم - أولئك الشباب - يشعرون بصديق الزعيم وحرصه عليهم، بعد أن

تبين لهم ذلك بجلاء، وأدركوا أن من كانوا يحرضونهم على المغامرات والمسيرات وإشاعة الفوضى ليسوا سوى أقرام يبحثون عن مصالحهم الشخصية الضيقة على حساب مصالح الوطن والمواطن.

قد نتفهم مواقف هؤلاء الشباب المعادية والمسيئة للزعيم الصالح أثناء الأزمة نتيجة ذلك الوهم الذي كان يروج له المستفيدون من تلك الأحداث، لكن لا نستطيع فهم بعض مواقف أولئك ممن لا يزالون في خندق المغالطة والمكابرة، رغم معرفتهم الأكيدة بأن من كان يدير الساحات ويقودها ابتلع الأموال التي قدمت بعض الدول لمعالجة إخوانهم الجرحى، وكذا مطامعة الحكومة في علاجهم على نفقة الدولة بحجة "الحفاظ على المال العام" فيما تقوم بصرف مبالغ ضخمة لبناء مساجد في بعض الجامعات الحزبية، والدعم المالي الكبير الذي تقدمه للجمعيات الحزبية أيضاً، بالإضافة إلى إعلانها الحرب على الشباب بقرارها توقيف التوظيف لمدة ٤ سنوات، بينما قامت بتجنيد ٢٠٠ ألف جندي من تيارات حزبية وقبيلية وعسكرية معروفة على حساب شباب اليمن عامة، وغير ذلك الكثير من ملفات الفساد والإفساد والعبث بالمال العام والمتاجرة بمعاناة المواطن!!

علينا ونحن مقبلون على مؤتمر الحوار الوطني الشامل تصفية النفوس وتهذيبها وإعادة الاعتبار لرموزنا الوطنية وعدم الإحراج وراء حملات التشويه والإساءة التي تحالو النيل والانتقاص من مكانة ودور الزعيم علي عبدالله صالح الذي يعتبر أهم رموزنا الوطنية والتاريخية بشهادة العالم، ومن باب الإنصاف لأنفسنا وللتاريخ، علينا أن نعتزف بأخطائنا بشجاعة ونعتذر عن تلك الإسارات التي طالت الزعيم الصالح الذي يسفرخ التاريخ باستضافته في أبعي وأبرز أحداثه العظيمة.

b.hri@hotmail.com

إلى أين ستجرون البلاد؟!!

المؤتمر الشعبي العام من وظائفهم دون حسابا لتبعات ونتائج هذا الإقصاء.. وكذلك قرارات وقف توظيف الشباب لمدة أربعة أعوام مما يعني زيادة في البطالة وتمهيدا لجموع من الشباب العاطلين عن العمل خاصة الخريجين من الجامعات والمعاهد الفنية إلى البحث عن مصدر عيش لهم، وتدرج الحكومة من ينتظر هذه الفرصة لبطالة الشباب لجرهم إلى الإضرار بالوطن وأمنه وزعزعة استقراره.

ناهيك عن قرارات ليس المواطنون وخدماتهم الضرورية في حسابها مثل استمرار الانقطاعات الكهربائية وتدنّي الخدمات الصحية والاجتماعية الأخرى، وغياب الأمن والاستقرار بل تزايدها يوما بعد يوم في كل المحافظات حتى الرئيسية مثل العاصمة صنعاء وعمد وحضرموت وتغز. والمتابع أيضا لكوارت هذه الحكومة سيشهد حالات الفساد المنتشرة خاصة وأن وزراء المشترك أول أبعاله، وروايف الضمان تشتم حتى خارج سماء الوطن.

كل ذلك وأكثر يجعل المواطنين وخاصة البسطاء وما أكثرهم يتساءلون ليس كل يوم فقط بل كل لحظة.. «إلى أين تريد حكومة الباسندوة وخلفها حزب الإصلاح جرننا وجر الوطن؟!». مقدم الأيام وحدها مستجيب ما لم يصحّ الشعب وفي تلكم الشباب ساحات التغيير» لمحاسبة هذه الحكومة بدلا من التترج عليها والسكوت عنها..



إقبال علي عبدالله

وخلال أكثر من عام على تشكيلها يضحكون على الناس بل وما هو ملموس ومجسد على الواقع أنهم يسرقوا قوت الناس وأمن واستقرار البلاد بل يجرونها إلى العاوية كما هو واضح في كل قراراتها الممتلئة بالكذب والمراوغة. فيالأساس وأقص منذ بداية عامنا الجديد هذا ٢٠١٣ قدمت حكومة الباسندوة الموازنة المالية للدولة للعام ٢٠١٣م، والذي اتضح فيها انها موازنة لمزيد من إنقار الناس.. وسعدت قرارة وتحليلات المحللين الاقتصاديين والسياسيين بأن اليمن في ظل هذه الحكومة تجر إلى هياوية اقتصادية فوق أزمته السياسية التي تنذر إذا استمرت تداعياتها إلى كارثة وحرب أهلية - لا سمح الله بهما.. وأصلت الحكومة مشوارها بجملة جديدة من القرارات أبرزها إقصاء كوادر وأعضاء وحتى أنصار

> حقيقة لا تحتاج إلى إثبات لأن الواقع المعيش والمشهد السياسي في البلاد يؤكد أنها - وهذه الحقيقة - ان الكثير من الناس بمختلف فئات أعمارهم بدوا يدركون أنهم يضحكون على أنفسهم عندما تركوا لاعتقادهم الخاطي غير المبني على الحقيقة، وكذلك لأحلامهم المعشوشة في التمسك بهم وبعقولهم الباطنة.. وهي أن حكومة (الوفاق) التي يرأسها العجوز محمد سالم باسندوة ونصفاها من أحزاب اللقاء المشترك والواقع هم يتمنون لحزب الإصلاح الاسلامي المتشدد سوف تخرج البلاد وتنفذ العباد من تبعات ونتائج الأزمة التي افتعلها المشترك منذ العام قتل الماضي وخاصة من الانتخابات الرئاسية الحرة والديمقراطية التي جرت أواخر عام ٢٠٠٦م وفاز فيها مرشح المؤتمر الشعبي العام الرئيس علي عبدالله صالح والجميع دون استثناء محليين وعرب واجانب يعرفون مانا حدث منذ الانتخابات حتى كانت الأزمة المفتعلة وتنازحها ويعرفون كذلك إفرازات هذه الأزمة اليوم خاصة بعد التوقيع على المبادرة الخليجية والبيها التنفيذية الزمته التي جاءت حسب ما نصحت لإخراج البلاد من الأزمة.. أقول بكل صدق: ان من إفرازات هذه المبادرة تشكيل حكومة (وفاق وطني) والتبادل السلمي للسلطة.. فالحقيقة التي أدركها معظم الناس وكذلك الأشاء والمجتمع الدولي أن حكومة الباسندوة العجوز وأعوانه من وزراء المشترك



علي عمر الصيغري

حين يصبح الصمت موقفا!!

يقول الكاتب المصري الراحل "رجاء النقاش" في مقال قيم نشرته له مجلة (دبي الثقافية) مطلع العام ٢٠٠٦م: «أي كاتب حقيقي لا يستطيع أن يهرب - نهائيا - من إبداء رأيه، والتعبير عن أفكاره، وخاصة في الأزمان العامة الكبرى والتي تفرجك ان المجتمع، وتؤثر أعيق التأثير في المواطنين.

إن الصمت هنا نوع من التخلي عن المسؤولية، والتجاهل للواجب الذي يتحمله أي كاتب صاحب ضمير، ومهما حاول الكاتب الحقيقي أن يبتعد عن السياسة، فإنها لا تبعد عنه، فالكتابة المخلص، والتفكير الحر الشجاع، والضمير الحي الذي يتأثر بما يقع حوله، كل ذلك يجعل الكاتب في قلب المعركة وليس في الظل».

وإذ نتفق مع ما ذهب إليه الكاتب رجاء النقاش، نضيف عليه بالقول: إن الكتابة رسالة إنسانية نبيلة لا يستطيع أن يوصلها إلى البشرية إلا الكاتب نبيل يحترم مهنته، كما لا يستطيع هذا الكاتب أن يصل إلى أي مستوى من النبل والإنسانية، ما لم يمتلك ضميرا حيا، تكون مؤشرات ومجساته موجهة ومحفزة للقلم الذي يحملها بين ضلوعه ومدى تعاطفه مع قضايا وطنه وأمه والإنسانية جمعاء.

وفي هذه الحالة لا يحتاج الكاتب صاحب الضمير الحي إلى مداراة نفسه أو مجتمعه أو أمته حين يعلمي عليه ضميره الحي أن يكتب مبديا رأيه أو مبررا عن أفكاره تجاه ما عنانها رجاء النقاش بـ "الأزمات العامة الكبرى" فيؤدي بذلك رسالته الإنسانية النبيلة. تأسيسا على ما أسلفنا ذكره، نتوصل إلى حقيقة لا اختلاف حولها.. فمادها أن الكتابة موقف يستمد حتميته من كون الإنسان يعد بعد ذاته موقفا، كما أشرنا إلى ذلك في مقال قديم نشرته لنا صحيفة «الثورة» في عددها رقم (١٥٢٩٩) يوم ٢٣ يوليو ٢٠٠٦م.

فماذا عن الموقف لألبعض زملائنا الكاتب مما يدور في هذا الوطن من أزمة طاحلة لا مخرج من بين فكي رحاها سوى انقراض "مؤتمر الحوار الوطني" الذي حدد مواعده مؤخرا الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية !! ولماذا يولون بالصمت وهم يعرفون في دواخل أنفسهم هذه الحقيقة؟!!

لا أريد أن أكون قاسيا في الحكم على موقفهم الصامت هذا ولكنها الحقيقة تقول: (إن السالك عن قول الحق يعد في نظر الإنسانية مستطانا أخرس) مع التذكير بأن صمتهم هذا لا يبره كونهم مستقلين أو محايدين، لأن الأزمة التي يمر بها الوطن ستطالهم إن أجلا أو عاجلا. كوننا وهم جميعا في قارب نجاة واحد هو "الحوار الوطني" ولا غيره في هذا البحر المتلاطمة أمواجه.

الم أقل لكم إن الكتابة موقف، وإن إبقاء الأقلام في أغمائها في مثل هذه الأزمة الخائفة هو موقف مغاير، إن لم تقل موقف حثيث ومكرم.. مع دعواتي لهم بالمهادية وتقاء الضمان.

قال الشاعر:
وكيف تمام العين ملء، جفونها
على هفواتٍ إقظت كل نائم
(أبو المظفر الأبيوردي)

الأحزاب وأداؤها المهش

لا أدري كيف تحولت الاحزاب والتنظيمات السياسية إلى حقول الثراء للقيادات التي تزايد باسم الشعب ليل نهار..

والعجيب أن كثيرا من القواعد أدارت ظهرها لقيادتها وصارت كالتقطع يوجهه القادة كيف شاءوا ولا احد يعترض فإن دعومهم للخروج خرجوا وان استصرخهم صرخوا.. حتى اعلام الاحزاب تجده بعد تلك القيادات فأينما هامت هام معها متجردا من المهنية والحيادية والأخلاق وعلى سبيل المثال كيف كانت صفح المشترك قبل أزمة ٢٠١١م وكيف هي اليوم..

فعندما رفعت حكومة باسندوة اسعار المشتقات النفطية هل كان صوت اعلام المشترك هونفس الصلوات الذي رفعتة تجاه الحكومات السابقة.. شيء مؤسف ان نجد قادة احزاب المشترك واعلامها يكيلون باكثر من مكيال تجاه قضايا وطنية صرفة طالما أوشوتنا بها.. أصبحت تلك الاحزاب وصحفها

لاتطبق سماع شكوى بوزير أو دعوى ضد مدير بل تعتبر من يقوم بذلك تابعا للقول وعميلا للعائلة أو من بقايا النظام.. أسأله من المستفيد من الاحداث التي شهدتها اليمن خلال العامين الماضيين.. الشعب ام القادة ..الوطن ام الاحزاب.. الشباب ام الارباب؟ هل الفائدة تقسيم الجيش وتجنيد الميليشيات ..أم فوضى المؤسسات وأقصاء الكفاءات؟ هل الفائدة تتمثل بالظارات بدون طيار.. ام شحنات الاسلحة المتدفقة بلا قبيل أو حسيب.. ام تجنيد أكثر من ٢٠٠ ألف فرد من ميليشيات الإصلاح؟ هل هذا هو المستقبل الأفضل الذي تنشده الاحزاب للشعب.. ام هي الدولة المدنية التي تدغدغ بها مشاعر البسطاء.. احزاب المشترك تثبت يوما بعد يوم انها لاتصلح للمعارضة ولا

مسؤولية المنتدبين للحوار الوطني



د.علي العثري

إن الحوار الواضح والشفاف مسؤولية وطنية ودينية وإنسانية تحتاج من المحاور أن يستحضر البعد القومي العربي الاسلامي لبناء الدولة التي تعزز التوحد وتحدد عناصر قوة البناء القومي العربي الاسلامي، حيث أن اليمن هي بوابة النصر العربي الاسلامي القادم الذي ينبغي أن نرسم معالمه بوضوح، وعلى المحاور أن يكون قوي الإرادة شديد الإيمان بقوة الدولة وعظمة الوحدة، وعلى المحاور أن يكون متسلحا بقوة الحجج المقنعة التي تزيل عوامل الانكسار والاستسلام التي قد تبدو لدى البعض من الذين أصابهم الانكسار وأغرامهم الهوان ففضله على العزة والنجار.



عادل حمود الجهلاني

للحكم اذا كانت بهذا الاداء الذي يؤكد للرأي العام انها تمارس الانتقام والعدائية ولا تؤمن بالحوار والقبول بالأخسر.. وإلا مامعنى ان تطالب هذه الاحزاب من مجلس الأمن ان يبعد الزعيم علي عبدالله صالح من رئاسة المؤتمر واخرجه من البلاد، في الوقت الذي يسعى الجميع إلى اعادة الرؤساء والمعارضين في الخارج من اجل حل كل المشاكل العالقة جندياً.. وأؤكد انه اذا استمرت احزاب المشترك في غيرها فإنها ستدوب امام الاحزاب الناشئة التي أنتجتها الازمة والتي ستفرض نفسها بسرعة في ظل الاداء الهش للاحزاب اليبودلوجية.

ولهذا نجد المجتمع الدولي يتمسك بالمؤتمر الشعبي العام، لأنه يدرك ان بعض احزاب المشترك

زاوية حارة



فيصل الصوفي

ماذا يريد بنا مصدرو الأسلحة؟

حايوة بضائع تركية دخلت جمرک ميناء عدن منتصف نوفمبر ٢٠١٢، كانت الحكومة على علم ان بداخلها اسلحة، وقبل أيام فقط تم فتحها وإحصاء ما فيها.. ١١٥ بندقية آلية و ١٠ آلاف مسدس جلوب.. وقبلها شحنة المسدسات التركية الكبيرة التي دخلت ميناء عدن في حاوية بسكويت وطويات تركية.. وقبلها شحنة الأسلحة التي ضبطتها شرطة دبي عام ٢٠١١، وقبلها شحنة المعدات التركية لصناعة الأسلحة التي وصلت صنعاء في يوليو ٢٠١٠.. والشحنة التركية المكونة من ٥٥٣١ مسدسات قتل حملتها سيارة الدينا من ميناء المعاء وضبطت بمديرية حيس من قبل جنود تم تكريمهم وتوفي واحد منهم في ظروف غامضة بعد أيام قليلة من تكريمه.. والسفينة "أيوس" التي رفعت العلم المالديفي لتدخل ١٧٩ طنا من الأسلحة والخاخر والمواد المتفجرة إلى ميناء المكلا في ١٨ ديسمبر ٢٠١٢..

وفي شهر يناير الأخير وصلت السفينة الإيرانية جيهان ١ إلى شواطئ المهرة تحمل لنا ٤٠ طن من الأسلحة والقذائف والمتفجرات.. وبين هذه وتلك شحنات صغيرة تضبط مرة في الصحة ومرة في تغز ومرة في صنعاء.. والحديث هنا عن الشحنات المضبوطة بعد اقتناص أمرها.. فكم عدد الشحنات التي تم تحريمها إلى الداخل بعيدا عن عين أجهزة الأمن، أو يتواطع مع فاسدي الةمة، وماذا وراء هذه الشحنات التي ترى: واحد كبار المسؤولين في الداخلية قال قبل أيام إن شحنات الأسلحة هذه يتم إدخالها إلى اليمن بغرض إعادة تعريبها إلى السعودية، وهذا كلام فيه قدر من الصحة لأن يمينيين قتلوا في أوقات متفرقة على أيدي حرس الحدود السعوديين أثناء محاولات لتهرب الأسلحة والمتفجرات، ويوم أمس قال وزير الخارجية الدكتور القربي أثناء لقاء مع السفير الإيراني بصنعاء ان الحكومة اليمنية لن تسمح بالتدخل في شئوننا الداخلية من أي طرف كان، أو أن تصيح أراضيها مكانا للحروب بالوكالة.. وهذا كلام يؤكد ان اسلحة تمرر إلى السعودية عبر أراضيها، ولكن هذا لا يعني ان كل الشحنات تأتي بغرض تعريبها إلى السعودية، فالدكتور القربي تحدث أيضا عن تدخل في الشأن الداخلي لليمن من قبل أطراف خارجية، وهذه الأطراف قد تكون إيران وقد تكون تركيا أو غيرهما.

لقد ظلنا نتساءل ماذا وراء هذه الشحنات التي ترى: وكنا نقول إن تعريب شحنات الأسلحة التركية إلى اليمن مرة بعد مرة وفي ظروف الأزمة السياسية وراه إصرار من قبل المستوردين والمصدرين رغم ضبط كثير من الشحنات ومصادرتها، وهذا يعني ان الخسائر لا تمهم، وأن الذي يهمهم دخول هذه الأسلحة عبر محاولات متكررة تفشل بعض منها فلا يهتمون بالخسارة، ثم يكررون المحاولة، ومؤكد أن بعض المحاولات نجحت، وقلنا ان تلك الأسلحة تستخدم لتصفية خصوم سياسيين وتسليح مليشيات، وأن مصدر الأسلحة داعمين لثلاث الميليشيات ومن يقومون بتصفية الخصوم.. ويوم السبت الماضي أكد وجهة النظر هذه رئيس جهاز الأمن القومي، الذي قال إن تعريب هذه الأسلحة المخصصة للتفجير والتصفية والقتل عن بعد، لا تتم من قبل تجار ومخربين بل وراءها جهات نظامية، وهذا يؤكد رغم ان وزارة الخارجية التركية تقول إن الأسلحة دخلت اليمن بطريقة غير شرعية ولا تملك أي تصريح رسمي من الحكومة التركية.. والسفير التركي في اليمن يقول إن الأسلحة لم تصدرها الحكومة التركية.. وقبل يومين اتخ السفير الإيراني على إتمام حكومته بالضلع وفي شحنة السفينة جيهان ١، لكن هل هناك حكومة في الدنيا تمنع تصاريح رسمية للتجارة غير المشروعة، أو لا تحتج ولا ترد التهمة عندما تفتضح؟

الشموخ المهيب..



احمد مهدي سالم

وهو ليل اليم.. وجيع..
ضحكوا عليك وقالوا: ربيع،
وبحرير العفوان المذهب..
اقطادوك للبيع،
حولوا عقلك النابه
الى دباغ رضيع..
وفي وسط سوق النخاسة
شاهدناك ضمن القطيع..
صلاة عودك الوطني،
وشموخ عرك العربي..
هوَ تَا الى مكان وضع،
ووطنك المحمي.. بحدقات العيون،
وزئير الأسود في ليالي السكون
سقط في المخدر السريع..
في مشهد تراجيدي مرعب،
وهالات المجد تلاشت
لشد ما يؤلم
أن تراه.. تضع،
وتاج السيادة.. يئن..
ها هو، أمامك، صريع،
تحطم الحصن المنيع
فيا لك من حَمَلٍ وديع..
مطواع، وتغأوك بديع..
يبهج الأسيار والأزهار..
في هذا الربيع..
المسمى مجازاً صقيع،
شاعر قديم..